


بعد تصنيف "بيزا" المثير.. ممثلة اليونسكو: هذه وصفتنا لإنجاح تعليم الأطفال بالمغرب

تيلكيل عربي - العدد 29 - من 13 إلى 19 دجنبر 2019

# تيلكيل عربي

artelquel.ma/

مدير النشر : المختار عماري



هذه خطة بنهوسى  
ومسار رجاله

# في انتظار النتائج

اعتذرت لأسباب يعلمها بنموسى والراسخون في العلم، لكن التشكيلة الحالية يمكن أن تقدم عملا ناجحا، إلى درجة أن أحدهم قال "إذا اقتنع هؤلاء الأشخاص المشكلين للجنة بالتصور الجديد حول النموذج التنموي فلا شك سيكون تصورا موفقا". لذلك نعتبر أن عملية انتقاء أعضاء اللجنة كانت "ضربة معلم"، ولكن...

**تتوفر إرادة ملكية وقائد للفريق  
وتصور للعمل.. علينا أن ننتظر  
النتائج بعد 7 أشهر.**

في اللقاء الذي جمع رئيس اللجنة شكيب بنموسى، بعدد من مدراء ومسؤولي التحرير في الصحافة المغربية، بيته الأحد 8 دجنبر، كان يرد على عبارات المجاملة التي تهنته على اختيار الملك له، وتعتبر الاختيار موفقا، بالقول "النتائج وحدها ستحسم هل كان الاختيار موفقا أم لا". بالفعل النتائج وحدها ستحسم الأمر. اليوم، تتوفر الإرادة الملكية، ويوجد قائد للفريق، يملك تصورا للعمل، كما سيتضح في هذا العدد، وهناك فريق من الكفاءات، وما علينا سوى انتظار النتائج بعد 7 أشهر. ■

مر على المغاربة "حين من الدهر"، كانوا فيه كلما سمعوا خطابا عن "الكفاءات" إلا واستشاطوا غضبا، قبل أن يحولوا الأمر إلى موضوع للنكتة والسخرية، على عادتهم عندما تستعصي الأشياء على الفهم، وتتمنع المشاكل على الحل. يحدث ذلك في مواقع التواصل الاجتماعي، لكن أيضا في الصالونات الخاصة، والأحاديث الثنائية، بل والجماعية، شريطة أن يكون الأمر بعيدا عن الأضواء. لكن يبدو أن تعيين رئس وأعضاء لجنة إعداد تقرير النموذج التنموي المغربي الجديد سوف يغير هذه الصورة التي ترسخت لزمن طويل في أذهان المغاربة عن الأشخاص الذين يتصدون لقضايا الشأن العام، أو الذين يتحملون مختلف أنواع المسؤوليات، والذين أدرك أبناء هذا البلد، بسبب "النتائج الهزيلة لعملهم"، أو السقف المتواضع لتطلعاتهم، أو حرصهم على الاغتناء أكثر من سعيهم للإنجاز، أن مفردة "الكفاءة" هي مجرد "كذبة كبيرة".

الآن، يحس المغاربة أن أعلى سلطة في البلاد جادة في البحث عن نموذج تنموي جديد، وأنها اختارت لذلك كوكبة من الرجال والنساء، الذين لا يمكن أن نطعن في مساراتهم الأكاديمية، ولا في تجربة العديدين منهم، في مجالات تخصصاتهم، والذين راكموا تجارب، لا شك ستسعفهم في تقديم إضافات نوعية لعمل اللجنة الجديدة.

لا شك أن في البلاد كفاءات أخرى، ربما لم يستحضرها الذين وضعوا أسماء اللجنة، أو



MADAËF  
GOLFS

1<sup>er</sup> Réseau de Golfs au Maroc

**GOLFEZ  
LIBREMENT**  
AVEC VOTRE  
NOUVELLE CARTE  
**MADAËF  
GOLFS**



 8 PARCOURS\*

 153 TROUS

 6 DESTINATIONS

14 000 DH / AN



INDIVIDUELLE

21 000 DH / AN



COUPLE

25 000 DH / AN



FAMILLE\*\*

\*Royal Golf El Jadida en rénovation / \*\*Conjoints + Enfants

contact@madaefgolfs.com

Contactez le club le plus proche

www.madaefgolfs.com



Suivez Nous

# هذا رأي المغاربة في برامج "IÑDHI" و"مساعدة الأرامل" و"تيسير" و"مليون محفظة"

ذلك في البوادي، حيث يأتي برنامج "مليون محفظة" في المقدمة بنسبة 29,2 في المائة، متبوعا بالمبادرة الوطنية للتنمية البشرية بنسبة 23,7 في المائة، ثم برنامج دعم الأرامل بنسبة 23 في المائة، فبرنامج "تيسير" بنسبة 11,2 في المائة. ويستقاد عند العودة إلى الخلفية السوسيو إقتصادية للمستجوبين، أن العمال هم الأكثر جهلا بوجود تلك البرامج، بنسبة 59,8 في المائة، متبوعين بالفلاحين والصيادين بنسبة 52,1 في المائة، متبوعين بالعاطلين بنسبة 51,1 في المائة، والتجار والوسطاء بنسبة 49,9 في المائة، والأطر المتوسطة والأطر العليا بنسبة 33,7 في المائة. ويعتبر المغاربة الذي يعلمون بوجود تلك البرامج، أن الفقراء يستفيدون قليلا منها بنسبة 65,5 في المائة، أو لا يستفيدون منها بنسبة 23,5 في المائة، حيث يلاحظ تقرير المندوبية أن هذا الرأي متقاسم بين المستجوبين مهما اختلف مكان إقامتهم أو سنهم أو وضعهم السوسيو اقتصادي. ويرى المستجوبون أن العوامل المتدخلة من أجل إضعاف أثر تلك البرامج على الفئات المستهدفة بها، تمثل في "الزبونية" بنسبة 40,6 في المائة، وضعف الخدمات بنسبة 30,6 في المائة، وصعوبات الولوج للخدمات بنسبة 22,7 في المائة، وضعف جودة الخدمات المقدمة بنسبة 6,1 في المائة. غير أن التقرير يشير إلى أنه في المدن يجري التأكيد على أن "الشبكات الزبانية"، كأول مسؤول عن ضعف أثر تلك البرامج بنسبة



## جهل ببرامج الحماية

عندما يسأل المغاربة المستجوبون حول مدى معرفته بالبرامج الاجتماعية الرامية إلى دعم الفقراء، تظهر أن 47,6 في المائة من المغاربة، يعبرون عن معرفتهم بوجودها، حيث أن 37 في المائة تحدثوا عن المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، و25 في المائة عن برنامج مساعدة الأرامل، و23,9 في المائة عن برنامج "مليون محفظة"، و9,7 في المائة عن برنامج "تيسير". ويظهر أن المعرفة بتلك البرامج في المدن تأتي في نفس الترتيب، ونسبها على التوالي 41,5 و26,3 و21 و6,1 في المائة، ويختلف

يتطلع المغاربة إلى تحسين ظروف العمل والأجور، غير أنهم يشددون على ضرورة تحسين الدعم الاجتماعي العمومي للفقراء ودعم التغطية الاجتماعية التي يجهل البعض تفاصيلها ويرأها البعض الآخر ضعيفة. ذلك ما يظهر من استطلاع أنجزته المندوبية السامية للتخطيط، حول تمثل المغاربة للحماية الاجتماعية.

مصطفى أزوكاج

« 43,8 في المائة، بينما يتم التشديد في البوادي على الأرباح المحدودة التي تخلفها بنسبة 37,5 في المائة.

### تغطية صحية ضعيفة

ويؤكد المستجوبون على أن النظام الصحي المغربي، يتميز بضعف الخدمات، حيث أن إفلاس النظام الصحي العمومي، بسبب ضعف البنيات التحتية والموارد، وارتفاع النفقات التي تتحملها الأسر، يفضي إلى زيادة تفكير الأسر المحتاجة، هذا ما يدفع المستجوبين إلى اقتراح "تعميم التأمين الصحي لجميع الساكنة" من أجل تفادي اللجوء إلى الاستدانة أو الأداء المباشر من أجل الحصول على الخدمات الصحية.

وعند سؤالهم حول جودة العرض الصحي العمومي، يعبر المغاربة عن عدم رضاهم، حيث يتحدث 50 في المائة منهم عن "ضعف جودة الخدمات" و"ضعف التأطير الطبي"، باعتبارهما سببين رئيسيين لضعف الولوج للخدمات الصحية.

وإذا كان البحث حول التشغيل الذي أنجز قبل عامين، توصل إلى أن 46,6 في المائة من المغاربة يتوفرون على تغطية صحية، فإن تسعة من عشرة مغاربة يرون أن نظام التغطية الصحية لا يستفيد منه الجميع، بينما يعتبر 44,3 في المائة أن جودة خدمات التغطية الصحية "ضعيفة"، في الوقت نفسه، الذي يقدر 38,5 في المائة بأنها "متوسطة". ويبدو أن النساء هن الأكثر انتقادا لجودة التغطية الصحية بنسبة 56,2 في المائة، مقابل 43,2 في المائة بين الرجال.

### شباب غير راض عن الشغل

ويؤكد استطلاع المندوبية السامية للتخطيط، الهواجس التي تسكن الشباب حول الشغل، حيث أن 2,9 في المائة عبروا عن رضاهم عن عرض الشغل، بينما يعبر 97,1 في المائة عن عدم الرضي.

وعند توضيح أسباب ضعف الولوج إلى فرص العمل، يشير 31,9 في المائة من الشباب إلى

ضعف قدرة الاقتصاد الوطني على خلق الشغل، متبوعا بالزبونية بنسبة 17,3 في المائة، وضعف التكوين بنسبة 18 في المائة. ويرى البحث أن الشباب يعتبرون أن النظام الاقتصادي الوطني غير قادر على الاستجابة للطلب المتزايد على مستوى التشغيل.

ويتعاطف ذلك الإحساس بعدم الأمان بالشغل، عندما تكشف الأرقام أن 3,8 في المائة فقط من الشباب مسجلون في نظام للمعاشات أو نظام للتقاعد، فيما تشير معطيات العام 2016 أن 75,1 في المائة من المغاربة غير مسجلين في صندوق للتقاعد. وإذا كان 84,5 في المائة من الأطر العليا و82,4 في المائة من الأطر المتوسطة، مسجلين في صندوق للتقاعد، فإن تلك النسبة لا تتعدى 19,3 في المائة بين الصناع التقليديين والعمال المؤهلين، و10,2 في المائة بين التجار والوسطاء، و9,4 في المائة وسط العمال غير المؤهلين، و4,3 في المائة بين المستغلين الزراعيين، و4,3 في المائة وسط العاطلين الذي سبق لهم أن اشتغلوا.

89 في المائة يعتقدون أن الفقراء لا يستفيدون من برامج المساعدات الاجتماعية.

ويستفاد من استطلاع المندوبية أن 6,3 في المائة يعتبرون أن سن الستين، يمثل الحد الأقصى من أجل الإحالة على التقاعد، بينما يتطلع 21,2 في المائة إلى التقاعد قبل سن الستين، ويقبل 14,5 في المائة تمديد سن التقاعد إلى ما بعد الستين، حيث يبرر هؤلاء تلك الرغبة بضعف أو غياب التغطية الاجتماعية بنسبة 44,7 في المائة، والوضع الصحي الجيد بنسبة 22 في المائة.

ويتصور 60 في المائة من المسجوبين جودة أنظمة التقاعد بالمغرب ضعيفة أو جد ضعيفة، بينما يراها 29 في المائة متوسط و11,5 في المائة جيدة.

ويرى المغاربة أن معالجة الفوارق الاجتماعية يزرر عبر تحسين جود الشغل بالدرجة الأولى وتحسين الأجور والتعويضات عن البطالة بنسبة 55,1 في المائة، متبوعا بالدعم العمومية للفقراء وتعميم التغطية الصحية بنسبة 34,5 في المائة، وتحسين شروط السكن والخدمات الاجتماعية الأساسية بنسبة 10,3 في المائة. ■



# الفيتو ينتقد قانون المالية من السقوط



محمد بنشعبون.

وظيفة جديدة في العام المقبل، غير أنه يتجلى أن الداخلية والدفاع والصحة، يحصلان على حصة الأسد منها. وجاءت الصحة في المركز الثالث من حيث المناصب المالية المتوقعة بأربعة آلاف منصب، بعد الداخلية بـ 9100 منصب مالي والدفاع الوطني بخمسة آلاف منصب مالية. غير أنه إذا كانت الحكومة ستحدث 23112 منصبا ماليا في العام المقبل، فإن عدد الذين سيحاولون على التقاعد سيصل إلى 9888 موظف، بعدما وصل في العام الحالي 10037 متقاعد.

## إعفاء الأساتذة الباحثين من الضريبة على التعويضات

واستعمل الفصل 77 أيضا، لرفض تعديل آخر صادق عليها مجلس المستشارين، ويتعلق بإعفاء تعويضات الأساتذة الباحثين من الضريبة على الدخل. وتتوخى الحكومة من خلال مشروع قانون المالية لسنة 2020 تحقيق نمو اقتصادي في حدود 3.7 في المئة، مع مواصلة التحكم في التضخم في أقل من 2 في المئة، وضمان استقرار التوازنات المالية من خلال نسبة عجز في حدود 3.5 في المئة. ■

بالأجور والدخول المعتمدة في حكمها، حيث حذف مجلس المستشارين المعاشات من قائمة الدخول الخاضعة للضريبة. الإعفاء الذي كان أجازه مجلس المستشارين في الجلسة العامة بعد مقترح تقدمت به الكونفدرالية الديمقراطية للشغل يوم الجمعة الماضي. وكان وزير الاقتصاد والمالية، احتج عندما أثرت مسألة الإعفاء في مجلس المستشارين، بكونها ستكلف الموازنة حوالي 1,062 مليار درهم. وبعد فيتو الحكومة، اكتفى، بالتعديل الذي سبق للجنتي المالية في المجلسين أن صوتتا عليه، والمتمثل في تطبيق خصم على الضريبة على الدخل التي تخضع لها معاشات المتقاعدين التي لا تتجاوز 168 ألف درهم سنويا، من 55 في المائة إلى 60 في المائة.

وكان مجلس المستشارين صوت في الجلسة العامة، يوم الجمعة، على مقترح يقضي بإعفاءات معاشات التقاعد من الضريبة على الدخل، وهو المقترح الذي تقدم مستشارو الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، وحظى بدعم من قبل مستشارين فرق مثل تلك التي تمثل حزب الاستقلال أو الاتحاد المغربي للشغل ومستشار من الفيدرالية الديمقراطية للشغل. وصوت في الجلسة العامة لمجلس المستشارين 30 مستشارا لفائدة التعديل، بينما عارضه 29 مستشار، وامتنع عن التصويت 6 مستشارين.

## رفض الزيادة في عدد التوظيفات بقطاع الصحة

واستعملت الحكومة نفس الفصل، لرفض تعديل آخر، يتعلق بالزيادة في المناصب المالية المخصصة لوزارة الصحة، برفع المناصب المالية المخصصة لوزارة الصحة من 4 آلاف إلى 5 آلاف. وأعلنت الحكومة خلق أكثر من 23 ألف

**صادق مجلس النواب، الأربعاء 11 دجنبر، بالأغلبية في قراءة ثانية، على مشروع قانون المالية لسنة 2020.**

## مصطفى أزوكاح

وصوت لصالح مشروع القانون 171 نائبا، في حين عارضه 62. وكانت لجنة المالية والتنمية الاقتصادية بمجلس النواب، قد صادقت في وقت سابق اليوم، على المشروع بأغلبية 21 نائبا ومعارضة عضو واحد وذلك في قراءة ثانية بعدما صادق عليه، مجلس المستشارين الجمعة الماضية، وأدخل عليه عدد من التعديلات. ولجأ وزير الاقتصاد والمالية خلال اجتماع اللجنة إلى تفعيل الفصل 77 من الدستور الذي يخول للحكومة الحق في أن ترفض، بعد بيان الأسباب، المقترحات والتعديلات التي يتقدم بها أعضاء البرلمان، إذا كان قبولها يؤدي بالنسبة لقانون المالية إلى تخفيض الموارد العمومية، أو إلى إحداث تكليف عمومي، أو الزيادة في تكليف موجود. وجاء في الفصل 77 من الدستور أنه "يسهر البرلمان والحكومة على الحفاظ على توازن مالية الدولة، وللحكومة أن ترفض، بعد بيان الأسباب، المقترحات والتعديلات التي يتقدم بها أعضاء البرلمان، إذا كان قبولها يؤدي بالنسبة لقانون المالية إلى تخفيض الموارد العمومية، أو إلى إحداث تكليف عمومي، أو الزيادة في تكليف موجود".

## إعفاء المعاشات من الضريبة

ولجأت الحكومة إلى الفصل 77 ثلاث مرات، تتمثل في رفض تعديل انصب على المادة 56 من المدونة العامة للضرائب، وتحديدا ما يتعلق

# خطة بنموسى لإعداد النموذج التنموي المغربي الجديد

قدم شكيب بنموسى، سفير المغرب بباريس، ورئيس لجنة إعداد النموذج التنموي الجديد، يوم الأحد 8 دجنبر، ببيته بالرباط تصوره لطريقة عمل اللجنة التي عين الملك محمد السادس الخميس 12 دجنبر أعضائها. نعيد نشر أهم ما جاء في لقاءه بوسائل الإعلام المغربية، بعد التعيين الملكي، تعميما للفائدة.

المختار عماري





دفتتر التحملات حدده الملك عندما قال هذا النموذج ينبغي أن يكون مغربيا- مغربيا.

## نموذج مغربي - مغربي

قال بنموسى إن دفتتر التحملات بخصوص لجنة إعداد النموذج التنموي المغربي الجديد، في هذا اللقاء، إن اللجنة ستتقدم تقريرها في مدى زمني لا يتجاوز 7 شهور. وأضاف إن أعضاء اللجنة، بمن فيهم الرئيس، سيعملون بشكل تطوعي، ولن تكون لديهم لا أجور ولا تعويضات ولا "تراكم للتعويضات". بنموسى سيستمر في عمله سفيرا للمغرب في باريس، بالموازاة مع قيامه بمهمته الجديدة. وضرب بنموسى نموذجا لهذا الجمع بين المهمتين لقيامه بمهامه سفيرا للمغرب ابتداء من مارس 2013، واستمراره في رئاسة المجلس الاقتصادي والاجتماعي إلى غاية غشت من نفس السنة، تاريخ تعيين خليفته (نزار بركة).

أجل تجاوز حالات الانسداد، في مختلف المجالات، والتي يمكن أن تعرقل تقدمنا. نموذج يعالج كل المجالات عندما يتحدث بنموسى عن نموذج تنموي جديد، فهو يقصد نموذجا شاملا، يعني بكل مجالات التنمية. فهو نموذج اقتصادي، ينظر في إنتاج الثروة، وإنتاج الشغل، وإنتاج القيمة المضافة، عن طريق المبادرة والمغامرة والإبداع. وهو نموذج اجتماعي تجسده العناية بالرأسمال اللامادي، من خدمات اجتماعية، وتوزيع للثروة، وتربية، وصحة، وتشغيل، ونقل، مع بحث آليات توزيع الثروة، لتحقيق عدالة اجتماعية. وهو نموذج يبحث عن اللحمة الاجتماعية التي قوامها رأسمال الثقة، التي بإمكانها أن تحرر الطاقات، لكي تعمل من أجل تحقيق أهداف التنمية. وهو نموذج مستدام يفكر في التغيير المناخي، وقلة الماء، والطاقة، وصحة المواطنين، وتلوث الهواء، وجودة التغذية. وهو نموذج يسائل الحكامة على المستوى الوطني والدولي، لكي نصل إلى نوع من التعاقد الاجتماعي، الذي يسمح بالعمل على المستقبل.

## صيغة العمل

يرى بنموسى أن عمل اللجنة سيكون تشاركيا، يطلب مساهمة القوى الحية في البلاد، من مؤسسات وأحزاب وجمعيات ونقابات وشخصيات من القطاع العام والقطاع الخاص، لكن العمل التشاركي لا يعني البحث عن صيغة لتمثيل الجميع، لكنه يسمح عند إنجازه لأكثر عدد من المغاربة بالانخراط فيه، لذلك لن يكون عملا شبيها بعمل مكاتب الدراسات. وأضاف عن إسهامات أعضائها، تملك مقارنة الذهاب للقاء الطاقات التي يمكن أن تساهم في البحث عن حلول، وإن كانت قد ابتعدت عن قضايا الشأن العام. لجنة بنكهة مختلفة يؤمن بنموسى أن وجود لجنة تشتغل على النموذج التنموي ليس مجرد رقم جديد سينضاف إلى اللائحة الطويلة للجان التي اشتغلت على مواضيع عديدة، بل هي إضافة نوعية، ويضرب مثلا بلجنة إصلاح مدونة الأسرة التي أخرجت المغرب من حالة التقاطب المجتمعي الذي عاشه بسبب "الخطة الوطنية لإدماج المرأة في التنمية". ■



# رجال بنموسى

**يمثل أعضاء اللجنة الخاصة بلبورة النموذج التنمى الجديد، الذين عينهم الملك محمد السادس، أمس الخميس، خلفيات معرفية وتجارب مختلفة، حيث نجد من بينهم الاقتصادي، والباحث في علم الاجتماع والعلوم السياسية، ورجل الأعمال، والخبير في التكنولوجيات الحديثة، ومنهم الذي قضى مساره المهني بالمغرب، ومنهم من اكتسب تجارب كبيرة في مؤسسات أجنبية. تعرفوا على مساراتهم:**

## إدريس جطو

يشغل منصب رئيس المجلس الأعلى للحسابات، وهو وزير أول سابق. وازداد إدريس جطو يوم ٢٤ ماي ١٩٤٥ بمدينة الجديدة، وهو حاصل على دبلوم الدراسات العليا في العلوم الفيزيائية والكيمياء من كلية العلوم بالرباط (1966). كما نال دبلوم تدبير وتسيير المؤسسات سنة 1968 من "كورديوينرز كوليديج" بلندن. كما شغل جطو منصب الوزير الأول ما بين شتنبر 2002 وأكتوبر 2007.

وفي 11 نونبر 1993 تم تعيينه وزيرا للتجارة والصناعة في حكومة كريم العمراني، وهي المهمة التي احتفظ بها ضمن حكومة عبد اللطيف الفيلاي في يونيو 1994. وعين جطو شهرا بعد ذلك وزيرا للتجارة والصناعة والصناعة التقليدية والتجارة الخارجية.

وفي 27 فبراير 1995، عينه الراحل الحسن الثاني وزيرا للتجارة والصناعة والصناعة التقليدية في الحكومة، التي ترأسها عبد اللطيف الفيلاي. وفي سنة 2012، عينه الملك محمد السادس رئيسا للمجلس الأعلى للحسابات. ■



## عدنان عديوي

رأى النور يوم 13 أكتوبر 1984 بالرباط. وحصل عديوي، المؤسس المشترك لـ"موروكن سانتير فور إينوفيشن أند سوشل إنتربرونورشيب" و أرضية "ولوج" الخاصة بالمشاركة في تمويل مشاريع مبدعة ومبتكرة، سنة 2007 على دبلوم "الباشلور" في ماركوتينغ وتدبير مشاريع الأوفشور من المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير بسطات قبل تعميق تكوينه بجامعة "فراس سان-كينتان-إن إيفلين" بفرنسا، و "جورج تاون يونيفيرسيتي ماكدونغ سكول أوف بيزنس" بالولايات المتحدة الأمريكية. وبعد عودته إلى المغرب أسس سنة 2012 جمعية "موروكن سانتير فور إينوفيشن" التي تتخذ من الرباط مقرا لها، وفي 2012 أسس أرضية "ولوج" التي يتمثل هدفها في المشاركة في تمويل المشاريع المبدعة والمبتكرة. وينشط عدنان عديوي بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي ويشرف على تنشيط ندوات في تدبير المقاولات. ■



## شكيب بنموسى

تخرج مهندسا من مدرسة البوليتكنيك ثم مهندسا من المدرسة الوطنية للقناطر والطرق بباريس. وتقلد بنموسى الحاصل أيضا، على شهادة الماسترز في العلوم من "ماشاسوشيت إنستيتوت أوف تكنولوجي"، عددا من مناصب في الوظيفة العمومية منها منصب مدير التخطيط والدراسات بوزارة التجهيز، ثم منصب مدير الطرق والسير الطرقي بنفس الوزارة، وكذا منصب الكاتب العام للوزارة الأولى. وبين سنتي 1998 و 2002، أمضى السيد بنموسى بضع سنوات في القطاع الخاص كرئيس مندوب لشركة "صوناويد". كما شغل منصب رئيس المنطقة الحرة بطنجة، وكذا منصب المتصرف المدير العام لمجموعة "براسري دي ماروك"، قبل أن يعود إلى الوظيفة العمومية، حيث عين واليا كاتبا عاما لوزارة الداخلية، ثم وزيرا للداخلية سنة 2006، فرئيسا للمجلس الاقتصادي والاجتماعي سنة 2011. ومنذ سنة 2013، يشغل بنموسى منصب سفير المغرب في فرنسا. ■

## حسن رشيق

يشغل منصب أستاذ بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، وهو عالم انثروبولوجي وعالم اجتماع. رشيق، وليد تارودانت، والبالغ من العمر 54 سنة، حاصل على إجازة في العلوم السياسية، ودبلوم الدراسات العليا في نفس التخصص من كلية الحقوق في الدار البيضاء (1981)، اشتغل كأستاذ مساعد في نفس الجامعة التي حصل فيها على دكتوراه الدولة عام 1986. ويعمل رشيق الباحث في الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع، كأستاذ زائر في مدرسة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية في باريس، وفي جامعة "القديس يوسف" في بيروت وفي معهد دراسات الحضارة الإسلامية في لندن. ■



## أحمد بونفور

يعد أحد الخبراء الدوليين الرئيسيين في تدبير الرأسمال غير المادي وتثمينه. وألف بونفور، وهو أستاذ جامعي ومؤسس الكرسي الأوروبي للرأسمال غير المادي، أبرز كرسي دولي مخصص للرأسمال غير المادي بجامعة باريس / جنوب وجامعة باريس ساكلاي، عشرات الكتب حول موضوع التدبير اللامادي والابتكار. وفي مجال الأصول غير الملموسة، بما في ذلك الأصول الرقمية، يجري الأستاذ بونفور أبحاثا في إطار عملية تفكير واسعة النطاق حول القدرة التنافسية وخلق القيمة وتنمية النظم الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية. و يعد بونفور باحثا زائرا حول منصات الابتكار والمنصات الرقمية بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، كما أنه يشرف على ماستر تدبير الرأس المال الفكري بجامعة باريس ساكلاي. و صدر للسيد أحمد بونفور عشرات المؤلفات حول التدبير اللامادي والرقمي والابتكار. ومن بين منشوراته الحديثة هناك "الأشياء غير الملموسة"، و"فشل السوق وهو الابتكار" (بتعاون مع تسوتومو مياغاوا)، و"سبرينغر"، 2015 و "العقود الآجلة الرقمية"، و"التحول الرقمي" و"من الإنتاج الضعيف إلى التسريع"، و"سبرينغر" (2015). ويشغل بونفور أيضا منصب الرئيس الحالي لنادي باريس الجديد، وهي شبكة دولية من الباحثين وصناع القرار في القطاعين العام والخاص المهتمين بقضايا التدبير اللامادي وتثمينه. وقام بتنسيق العديد من الموائد المستديرة لحكومات أو مؤسسات في عدد من الدول من بينها مائدة مستديرة مع رئيس الوزراء الفنلندي ماتي فانهانين (2007)، ومؤسسة "أونا" (2008)، والبرلمان النمساوي (2009)، ومؤسسة "بي إل إف" ماليزيا (2010)، مائدة مستديرة تحت الرئاسة الفعلية للدكتور مهاتير. ■

## مصطفى التراب

ازداد في 19 أكتوبر 1955 بفاس. وحصل التراب سنة 1979 على شهادة مهندس من المدرسة الوطنية للقنطرة والطرق، والمجستير سنة 1982، ثم دكتوراه الدولة في "التحليل بالمنهاج الحسائي" من معهد (ماساشوسيت إنستيتوت أوف تكنولوجيا) التابع لجامعة كامبردج سنة 1990. وبدأ التراب مساره المهني سنة 1983 محللا لمنظومات النقل بشركة "بيشتيل سيفيل أند مينرالز انكربورايشن" بسان فرانسيسكو (كاليفورنيا) قبل أن يعمل مستشارا لدى مختبر "درابير" التابع لجامعة كامبردج. كما عمل بين سنتي 1990 و 1992 أستاذا بشعبة علوم القرار وأنساق الهندسة المدنية والبيئية بمعهد "رينسيلير بوليتيكنيك" بنيويورك. وفي سنة 1992 تم تعيين التراب مكلفا بمهمة في الديوان الملكي من قبل الراحل الملك الحسن الثاني، قبل أن يعين سنة 1995 كاتباً عاما للكتابة التنفيذية للقمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وفي سنة 1998 تقلد التراب منصب مدير الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات ليشغل بعد ذلك منصب خبير في البنك الدولي. وفي فبراير 2006، تم تعيين مصطفى التراب من قبل الملك محمد السادس مديرا عاما للمكتب الشريف للفوسفات الذي يديره حاليا بصفته رئيسا مديرا عاما وذلك منذ تحوله إلى شركة مجهولة الاسم في يونيو 2008. وفي يونيو 2019، تم انتخاب مصطفى التراب رئيسا للاتحاد الدولي للأسمدة، وهي منظمة عالمية تضم 480 عضوا متخصصا في صناعة الأسمدة يمثلون 68 بلدا، ليصبح أول مسؤول إفريقي يتراش هذه الهيئة. ويتولى التراب أيضا، رئاسة جامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية. ■



## فؤاد العروي

يشغل منصب أستاذ بكلية العلوم الإنسانية بجامعة أمستردام إلى جانب اهتمامه بالتأليف والكتابة. ولد العروي بمدينة وجدة في ثامن دجنبر 1958. وبعد دراسته في ليسي ليوطي بالدار البيضاء، تابع دراسته بالمدرسة الوطنية للطرق والقنطرة في فرنسا حيث حصل على شهادة مهندس. وبعد اشتغاله في مصنع للفوسفات بخربكة، عاد إلى فرنسا لمتابعة دراسته حيث حصل على درجة الدكتوراه في الاقتصاد. ثم توجه بعد ذلك إلى المملكة المتحدة التي أمضى بها بضع سنوات في كامبريدج ويورك. ليشرع بعدها، وانطلاقا من عام 2006، في تدريس الاقتصاد القياسي ثم علوم البيئة في جامعة أمستردام. وموازاة مهام التدريس يكرس العروي حياته للبحث والتأليف والكتابة. ■

## محمد طوزي

ازداد سنة 1956 بالدار البيضاء. محمد طوزي، خبير في علم الاجتماع، أستاذ جامعات بجامعة (أكس أون بروفانس)، حاصل على دكتوراه الدولة في العلوم السياسية من جامعة مرسيليا الثالثة بفرنسا عام 1984، وهو أيضا رئيس جمعية تارغة للتنمية المستدامة. وعمل طوزي استاذًا محاضرًا في كلية الحقوق بالدار البيضاء، وفي جامعات إيكس أون بروفانس (فرنسا)، قبل تعيينه مديرا لمدرسة الحكامة والاقتصاد في الرباط إلى غاية 2014.

كما عمل مستشارا لدى منظمات دولية، حيث ساهم في عمل لجنة تعديل الدستور في عام 2011. له عدة كتب عن الإسلام السياسي، استاذ باحث بمعهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة بالرباط، والرئيس المؤسس لجمعية تارغة للتنمية المستدامة. ■



## أحمد رضا الشامي

يشغل منصب رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي. وحصل الشامي، الذي ازداد في 16 ماي 1961 بمدينة الدار البيضاء، على دبلوم مهندس الفنون والصناعات بالمدرسة المركزية بباريس سنة 1985، وعلى ماستر إدارة الأعمال من معهد إي. أندرسون للدراسات العليا في مجال التدبير التابع لجامعة كاليفورنيا سنة 1989. كما تم تعيينه في فبراير 2016 في منصب السفير الممثل الدائم للمغرب لدى الاتحاد الأوروبي في بروكسل. وتولى الشامي أيضا منصب وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيا الحديثة في حكومة عباس الفاسي ما بين 2007 و 2011، ثم نائبا برلمانيا عن الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية عن مدينة فاس (من 2011 إلى فبراير 2016). وشغل ما بين سنتي 2005 و 2007 منصب مدير عام مقاوله مكلف أساسا بالخدمات المركزية، حيث كلف بمشاريع التنمية والمواكبة لبعض فروع التأمين والتكنولوجيا الحديثة. وتقلد الشامي أيضا عدة مناصب بشركة مايكروسوفت متعددة الجنسيات، من بينها منصب مسؤول لفرع الشركة بشمال وغرب إفريقيا وجنوب شرق آسيا. كما تم تعيينه في 3 دجنبر 2018 من طرف الملك محمد السادس رئيسا للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي. ■



## محمد بنموسى

يعد اقتصاديا ومتصرفا سابقا بمجلس أخلاقيات القيم المنقولة ونائب رئيس جمعية "ضمير". وتولى بنموسى المزداد في 5 يونيو 1967 بفاس، بعد حصوله على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد سنة 1990، منصب نائب المدير الجهوي لوفابنك ما بين 1990 و 1993. وخلال الفترة ما بين 1995 و 2000 شغل بنموسى منصب المدير العام لوفابورص (شركة البورصة لمجموعة التجاري وفا بنك) قبل توليه منصب مدير الاستراتيجية والتنمية بمجموعة التجاري وفا بنك سنة 2001، حيث اشرف على مدى سنتين، على تنفيذ مشروعين لحساب المجموعة البنكية ذاتها وهما فرع للبنك (ليب) وكذا إطلاق بنك مغربي في السنغال بالاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا. وأشرف بنموسى طيلة عشر سنوات وإلى غاية 2016، على تسيير وكالة مجلس الاستراتيجية والتواصل المالي والاعلامي قبل تأسيسه منذ سنة 2017 لديوان "ماتش بوان" والذي عمل على تسييره إلى حدود اليوم. وموازة مع التزاماته المهنية، ترأس بنموسى الجمعية المهنية لشركات البورصة وهو أيضا مؤسس ومتصرف ورئيس اللجنة المالية لجمعية "تحالف برو". ■

## نور الدين العوفي

ازداد في 17 مارس 1950 في بني اوليشك، والعوفي، الحاصل على دكتوراه الدولة في الاقتصاد، أستاذ التعليم العالي في كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بجامعة محمد الخامس بالرباط. وهو حاصل أيضا على الإجازة في العلوم الاقتصادية سنة 1973. وعمل سنة 1980 كأستاذ مساعد في التعليم العالي ليتم تعيينه بعد ذلك بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بالرباط، قبل أن يصبح سنة 2006، عضوا في المجلس الأعلى للتعليم. ويرأس العوفي (الجمعية المغربية للاقتصاد) التي تم إنشاؤها في يونيو 2006. وهو مؤسس مجلة (النقد الاقتصادي)، وكذا عضو اللجنة العلمية لتقرير الخمسينية. ويتراس العوفي كذلك، مجموعة البحث حول الموارد البشرية والمقاولات، فضلا عن كونه عضوا في أكاديمية الحسن الثاني للعلوم والتكنولوجيا. ■

## غيثة لحلو اليعقوبي

ولدت غيثة لحلو اليعقوبي في 09 فبراير 1967 بآسفي، وحصلت لحلو اليعقوبي على شهادة البكالوريا سنة 1985، قبل أن تواصل دراساتها العليا في المدرسة المركزية بباريس لتتوج مسارها بالحصول على دبلوم في الهندسة وتم تعيينها بعد ذلك من قبل شركة "آرثر أندرسون باريس" كمستشارة، وهو المنصب الذي شغلته إلى حدود سنة 1994. وخلال السنة ذاتها، عادت إلى المغرب وانضمت إلى مجموعة "أونا" حيث شغلت العديد من مناصب المسؤولية قبل التحاقها بمجموعة "سهام" كمديرة عامة لـ "فون أسبستانس"، ثم مديرة عامة لسينيا السعادة للتأمين. وسبق لحلو اليعقوبي أن شغلت منصب عضوة في مجلس المراقبة بسهام للتأمين، وهي حاليا شريكة ومديرة عامة لمركز الاتصال "فون أسبستانس" منذ يناير 2010. بالإضافة إلى ذلك، ترأس جمعية "المواطنون"، التي يتواجد مقرها في الدار البيضاء، والجمعية المغربية لأفشورينغ، فضلا عن عضويتها في الجمعية المغربية لمراكز العلاقات مع الزبناء. ■

## محمد فكرات

من خريجي المدرسة المركزية لباريس. حاصل على شهادة الدراسات المعمقة في العلوم، واستهل مساره المهني بمجموعة المكتب الشريف للفوسفاط سنة 1981 حيث شغل العديد من المهام الوظيفية. وبعد توليه منصب مدير الاستراتيجية لشركة "كوسيمار"، تولى سنة 2004 منصب الرئيس المدير العام للشركة ذاتها. وفكرات عضو بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي ورئيس لجنة الاستثمار والتنافسية بالاتحاد العام لمقاولات المغرب. كما تولى رئاسة المنظمة الدولية للسكر سنة 2010. ■



## كريم التازي

رجل أعمال وفاعلا جمعويا ومسير شركة. حصل كريم التازي، المزداد سنة 1960 بالدار البيضاء، على دبلوم الدراسات التطبيقية في القانون الدولي بجامعة السربون سنة 1984، قبل أن ينتقل للولايات المتحدة الأمريكية سنة 1995 لمتابعة دراسته في مجال إدارة الأعمال ب"وارتون بيزنيس سكول" بفيلاديلفيا. وأنشأ سنة 2002 البنك الغذائي الذي يعني بتدبير ميزانيات ذات طابع خيري لحساب مقاولات خاصة. وتولى كريم التازي ما بين سنتي 2005 و 2007 رئاسة الجمعية المغربية لصناعة النسيج والأبسطة. ومنذ 2017 يقوم التازي بتسيير شركة "سيلونت نايت كينيا" المتواجدة بنairobi والمخصصة في انتاج الأفرشة والأثاث، كما يتولى إدارة مجموعة ريشبوند. ■

## أحمد الجماني

باحث في علم الاجتماع متخصصا في الثقافة الحسانية ومهتما بالتنمية المجالية. وحصل الجماني، الذي رأى النور بكلميم حيث نال شهادة الباكولوريا، على الدكتوراه في التاريخ توج بها سنة 2006 دراسته بجامعة "باريس 1 السوربون" بفرنسا. و الجماني مكلف بمهمة لدى رئيس المجلس الوطني لحقوق الانسان منذ 2015. وما بين 2013 و 2015، كلف بادارة التعاون الدولي ودعم المجتمع المدني بوكالة الجنوب. ■



## نور الدين العماري

ازداد في 24 دجنبر سنة 1947 بالدار البيضاء. والعماري هو مفتش عام للجمارك والضرائب غير المباشرة ومدير الشؤون العامة والأبحاث والمنازعات وكذا مدير الشؤون التقنية، كما أنه مكلف بمهمة بالدبوان الملكي منذ سنة 2012. وعمل العماري في الفترة ما بين 1971 و 1994، بإدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة، حيث تقلد العديد من المناصب من بينها على الخصوص، مفتش عام، ومدير الشؤون الإدارية والأبحاث والمنازعات، ومدير الشؤون التقنية، ومدير الدراسات والتعاون الدولي. وفي سنة 1996، أصبح السيد العماري مكلفا بالإدارة العامة للجمارك والضرائب غير المباشرة. وفي سنة 1998، تم تعيينه كاتبا عاما لوزارة الاقتصاد والمالية، كما تولى رئاسة البنك الشعبي والقرض الشعبي بين سنتي 2001 و 2008. وخلال مساره المهني، شغل السيد العماري عضوية المجالس الإدارية للعديد من الهيئات والمقاولات والمؤسسات العمومية وكذلك مختلف المؤسسات والجمعيات الوطنية ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي. كما شارك في العديد من المفاوضات وغيرها من الأعمال على المستويين الإقليمي والدولي التي تعنى بالمجالين الاقتصادي والمالي، فضلا عن تمثيله للمغرب لدى عدد من الهيئات. ■

## أبراهام ميشيل زاوي

رأى النور بمدينة فاس وهو بنكي أعمال في لندن وشغل منصب نائب رئيس سابق لـ"مورغان ستانلي". و أبراهام ميشيل زاوي (62 عاما) حاصل على دبلوم الدراسات العليا في القانون من جامعة السوربون في فرنسا، وماجستير في إدارة الأعمال من كلية هارفارد للأعمال في الولايات المتحدة. وبدأ حياته المهنية كمستشار بمجموعة "ماك" في لندن، قبل أن يعمل لدى مجموعة "مورغان ستانلي" في نيويورك ثم في لندن إلى غاية سنة 2008، تاريخ إحالته على التقاعد. وبعد أنه اشتغل كمستشار مستقل، أنشأ في سنة 2013، بتعاون مع شقيقه يوويل زاوي، شركة استشارية متخصصة في عمليات الاندماج والاقتران تحت اسم "زاوي كو" بلندن، والتي يديرها إلى حدود اليوم. وتم توشيح أبراهام ميشيل زاوي، نجل شالوم زاوي الذي عمل مديرا للمحافظة العقارية بالمغرب، بوسام العرش من درجة ضابط بمناسبة عيد العرش سنة 2014. ■

## محمد عمراني بوخبزة

ازداد في سنة 1970 بالفحص طنجة. وكان بوخبزة، الحاصل على الدكتوراه في القانون العام من كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية الرباط أكادال، محاضرا بكلية الحقوق بطنجة سنة 1999، حيث اشتغل فيها كأستاذ للتعليم العالي. ويتولى حاليا منصب عميد كلية الحقوق بتطوان، ويرأس، أيضا، المركز المغربي للدراسات والأبحاث حول الحكامة المحلية بطنجة. كما بوخبزة بتنشيط نقاشات ذات طابع سياسي اقتصادي عبر برامج تلفزيونية. ■



### إدريس كسيكس

يشغل كاتباً ومسرحياً ومديراً لمركز "إيكونوميا" للبحث التابع لمعهد الدراسات العليا للتدبير. ويعمل كسيكس، رئيس تحرير سابق بمجلة "تل كيل" (2001-2006)، منذ العام 1996 أستاذاً بمعهد الدراسات العليا للتدبير، وباحثاً، منذ العام 2007، في مجال الإعلام والثقافة وكاتباً بالعديد من المجلات الأدبية والنقدية الدولية. كما يشغل منذ العام 2015 منصب أستاذ زائر ومحاضر في العديد من الجامعات الأمريكية (جامعة كاليفورنيا، نورث وسترن، تولين، وليامز). وفي إطار المبادرات ذات الصلة بمجال الفن والثقافة، يعد السيد إدريس كسيكس مؤسساً مشاركاً للقاءات ابن رشد بالرباط (2008)، وتجمع العيش المشترك (2012 - ...)، وكورسي فاطمة المرنيسي (2016 - ...) ومنسقا أدبيا لعدة برامج (بينالي للفن مراكش 2014 -)، و(ليالي الفلسفة 2017 و 2018). كما يشغل عضواً في اللجنة العلمية لـ "كودسريا"، الإطار الرئيسي لدعم الأبحاث في العلوم الاجتماعية بإفريقيا، وتغطي منشوراته مجالات المسرح والخيال والاختبار كما كتب مقالات أكاديمية حول الأدب والإعلام والثقافة. وألف كسيكس رواية بعنوان "إلى مضيق ابن رشد" و كتاباً بعنوان "مهنة المثقف - حوارات مع ١٥ مفكراً مغرباً" (2014) شاركت فاضمة آيت مس في تأليفه، وحاز على جائزة الأطلس الكبير سنة 2015. وحصل كسيكس أيضاً على جوائز على المستوى العالمي عن مسرحياته، منها اختياره من قبل مسرح الاستوديو الوطني في لندن " كأحد أفضل ٦ كتاب مسرحيين أفرقة". ■

### كبير أوجو

يعمل أستاذاً وباحثاً في الجغرافيا بجامعة أكادير، وخبيراً في التنمية الترابية والوحدات. وشارك أوجو، وهو حاصل على الدكتوراه في الجغرافيا والتنمية الترابية من جامعة مونبلييه، عام 1991 كمستشار لعدة جهات محلية ووطنية ودولية في مجال الواحات والمناطق الجبلية في الجنوب في عدة مجالات منها، المشاركة وإجراء دراسات التخطيط والتطوير المجالي، وإجراء مشاورات ومناقشات عامة بين الجهات الفاعلة في مجال التنمية؛ والتكوين وبناء القدرات للجهات الفاعلة في مجال التنمية (الجماعات المحلية، والجمعيات، والتعاونيات، والمنتخبين،...). ويعمل أوجو حالياً مستشاراً تقنياً في إدارة مشاريع جمعية الهجرة والتنمية. ■

### خالد المشاط

يعد خبيراً في التحول الرقمي وتدبير الابتكار داخل المقولة، وفي التكنولوجيات الإحليلية والمدن الذكية. و خالد المشاط رجل أعمال يبلغ من العمر 26 عاماً، وهو خريج المدرسة الوطنية العليا للمعلومات وتحليل النظم كمهندس في الأنظمة المدمجة والمتحركة، وهو مبتكر "هيا نتعلم"، ومستشار استراتيجي ومدرب قيادي معتمد لريادة الأعمال الاجتماعية.

كما أنه محاضر دولي ورئيس مدير عام مؤسس لثلاث مقاولات تكنولوجية؛ (إس أو إس صحة) التي تشتغل في القطاع الصحي، ومقولة "المهارة في مجال التعليم والتدريب"، وأيضاً "اكيو اند دابليو التكنولوجيات الدولية" التي تعمل في دمج التحول الرقمي والتكنولوجيات الإحليلية في مجال تدبير المقاولات. ■



### نرجس هلال

تعمل نرجس هلال أستاذة بجامعة جنيف الدولية، متخصصة في قضايا الذكاء الاصطناعي وتطوير قدرات النساء. ودرست هلال، التي ترعرعت بالمغرب وسويسرا واندونيسيا، بفرنسا وكندا، وعملت بسنغافورة، والمغرب، وفرنسا وسويسرا. وراكمت طيلة 15 سنة خبرة داخل الشركات متعددة الجنسيات المتخصصة في المنتجات التي تستهلك على نطاق واسع وبالمنظمات الدولية (شال، بي أند جي، فيرمينيش، سينغيتل، فيفيندي، أومبي) حيث شغلت مناصب إدارية وأشرفت على فريق عمل متعددة الثقافات. وتهتم هلال، مؤلفة كتاب حول النساء وعالم المقولة، بالذكاء الاصطناعي وتأثيره على المجتمع. ونشطت على الخصوص ندوة حول "النساء والذكاء الاصطناعي" وشاركت مؤخراً في منتدى اليونيسكو حول الذكاء الاصطناعي بإفريقيا. ■

### عبد اللطيف ميراوي

رأى النور يوم 13 يناير 1962 بالفقيه بن صالح. وميراوي رئيس سابق لجامعة القاضي عياض مراكش، وأستاذ بجامعة التكنولوجيا لبلفور مونبليار-فرنسا وحصل على الدكتوراه في التقنيات الالكترونية من جامعة "بيزانسون" وعلى دبلوم الدراسات المعمقة في الهندسة الإلكترونية والمعلوماتية الصناعية من جامعة "مولهاوس" بفرنسا. واشتغل أستاذاً محاضراً بجامعات "ديجون" و "بيزانسون" وعين سنة 2011 رئيساً لجامعة مراكش.

ويتأس ميراوي، وهو أيضاً أستاذ بجامعة التكنولوجيا لبلفور مونبليار-فرنسا، الوكالة الجامعية للفرنكوفونية فضلاً عن عضويته بالمجلس الأعلى للتعليم والتكوين والبحث العلمي. وساهم في إنجاز العديد من المشاريع بجامعة القاضي عياض وفي تحسين جودة الدراسات على مستوى المؤسسات التابعة لهذه الجامعة. ■

## رشيد بنزين

يعمل رشيد بنزين أستاذا في الجامعة الكاثوليكية في لوفان وكلية اللاهوت البروتستانتية في باريس. وانتقل بنزين المزداد سنة 1971 بالقنيطرة إلى فرنسا وهو في سن السابعة ليصبح لاحقا بطل فرنسا في رياضة الكيك بوكسينغ سنة 1996 قبل أن يغير الوجهة صوب دراسة التاريخ والشأن الديني. ويدرس بنزين، الباحث المهتم بالدراسات النقدية للتراث الديني، في معهد الدراسات السياسية في إيكس إن بروفانس، في إطار ماستر (الأديان والمجتمع)، كما ألقى محاضرات في الكلية الكاثوليكية في لوفان لا نوف وكلية اللاهوت البروتستانتية في باريس. ورشيد بنزين هو المدير المشارك لمجموعة إسلام الانوار في دار النشر "ألبان ميشال". ويسعى الكاتب الغزير العطاء إلى تقديم صورة لإسلام متناغم مع العصر، كما أنه منخرط في الحوار الإسلامي المسيحي. وتم توشيح السيد بنزين في غشت 2016 بوسام المكافأة الوطنية. ■



## غيبة القادري

تشغل غيبة القادري منصب المدير العام لمؤسسة "زاكورة" للتربية والابتكار الاجتماعي. وتابعت القادري (36 عاما)، المزدادة بمدينة الدار البيضاء، دراساتها العليا بجامعة تكساس بأوستن في إدارة الأعمال تخصص الاقتصاد والتمويل وبجامعة هارفارد، لتتوج مسارها الدراسي بالحصول على ماجستير متخصص في سياسة التربية الدولية (2012). وعملت مستشارة في قسم التربية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالبنك الدولي في واشنطن، قبل انضمامها إلى فريق "إنجاز المغرب" كمديرة برامج. وتشغل القادري حاليا منصب مديرة عامة للتنمية والشراكات في مؤسسة "زاكورة" بالدار البيضاء. وسبق أن تولت منصب رئيسة جمعية "الميثاق المغربي للشباب من أجل حقوق الإنسان الدولية"، التي يتواجد مقرها في الدار البيضاء، وأمينة صندوق سابقة للجمعية المغربية للمدن التوأم الدولية. ■

## السعدية السلاوي

تشغل السعدية السلاوي بناني منصب الرئيسة المديرية العامة لمكتب استشارة ورئيسة لجنة "المقاولة المواطنة" بالاتحاد العام لمقاولات المغرب. و السعدية السلاوي بناني خريجة المدرسة العليا للعلوم الاقتصادية والتجارية في سنة 2000. والتحققت بمكتب "فالبانز" حيث عملت مستشارة رئيسية ومسيرة ثم مديرة مساعدة، قبل أن تتولى منصب الرئيسة المديرية العامة منذ يناير 2018. وبالإضافة إلى ذلك، شاركت السعدية السلاوي بناني في بلورة مخططات استراتيجية لشركات كبرى وبعض الاستراتيجيات القطاعية. وتشغل حاليا رئيسة لجنة "المقاولة المواطنة" بالاتحاد العام لمقاولات المغرب. ■



## رجاء أغزادي

تعمل رجاء أغزادي جراحة ممارسة وهي رئيسة الجمعية المغربية "قلب النساء". واجتازت أغزادي سنة 1982 الاختبار الجامعي للطبيب المقيم وشرعت في ممارسة الجراحة، وبعد عشر سنوات، أصبحت أستاذة إثر اجتياز مباراة التبريز بالرباط. وحصلت أغزادي، التي راكمت تجربة قوامها 22 سنة من الممارسة الجراحية و 12 سنة كأستاذة، على العديد من الدبلومات في الموجات فوق الصوتية، والجراحة الهضمية، والثديية، والسرطانية، من ضمن مجالات أخرى. وتترأس رجاء أغزادي جمعية مكافحة سرطان الثدي "قلب النساء" المعروفة بعملياتها التي تكفل بالنجاح. ■

## عبد الحميد بوشياخي

ولد عبد الحميد بوشياخي سنة 1959 بعين الصفا بإقليم وجدة. ويشغ بوشياخي، الخبير في ريادة الأعمال والابتكار في مجال التدبير، منصب عميد "سولبريدج إنترناشنال سكول أوف بيزنس" ومقرها دايجون بكوريا الجنوبية، فضلا عن كونه عضوا في المعهد المغربي للذكاء الاستراتيجي. كما اشتغل سابقا أستاذا بالمدرسة العليا للعلوم الاقتصادية والتجارية حيث أسس وطور مركز ريادة الأعمال وتقلد العديد من المناصب. ودرس بوشياخي بالمعهد العالي للتجارة وإدارة المقاولات وأدى الخدمة المدنية بالوزارة المكلفة بالتعاون قبل مغادرته إلى فرنسا حيث أعد أطروحة دكتوراه في علوم الإدارة بمركز الأبحاث في التدبير بمدرسة البوليتكنيك، وحصل على درجة دكتور من جامعة باريس دوفين. وبعد ذلك التحق بهيئة التدريس بالمدرسة العليا للعلوم الاقتصادية والتجارية. وتتمحور أبحاثه حول التنظير التنظيمي وريادة الأعمال والابتكار في مجال التدبير الإداري، وصدرت له عدة كتب ونشر العديد من المقالات في مجلات أكاديمية دولية. ويعمل عبد الحميد بوشياخي مؤطرا ومستشارا في القضايا الاستراتيجية والإدارة والابتكار وسلوك التغيير لدى عدد من الشركات. كما يشتغل أستاذا زائرا بجامعة كيبو في طوكيو وكلية الدراسات العليا للإدارة بجامعة بوترا بماليزيا، وكلية وارنون بجامعة بنسلفانيا. وعبد الحميد بوشياخي هو عضو في المعهد المغربي للذكاء الاستراتيجي ويشارك في النقاش العمومي المغربي. ■

## رجاء شافيل

رأت رجاء شافيل النور يوم 31 يناير 1962 بوجدة، وهي حاصلة على الدكتوراه في علم التسمم الصناعي، سنة 1991 من جامعة ليل، مديرة مركز الكفاءات في مجال تغير المناخ "4 سي-ماروك" المكلف بدعم السياسات المناخية بالمغرب وأفريقيا. واشتغلت سنة 1991 كمتصرفة بوزارة البيئة التي عملت بها على مستوى مناصب متباينة من ضمنها رئيسة قسم المراقبة والبحث سنة 2001 والمديرة المركزية بقسم المراقبة والحماية من المخاطر (2002). وألحقت سنة 2006 بوزارة تهيئة التراب والتنمية المجالية حيث شغلت منصب مفتشة جهوية لتهيئة التراب قبل أن تلتحق سنة 2008 بوزارة البيئة لشغل منصب مستشارة للوزير. وفي سنة 2009 التحقت بمعهد الفرنكوفونية للتنمية المستدامة بكندا حيث اشتغلت كمكلفة ببرنامج "المفاوضات الدولية حول البيئة والتنمية المستدامة". وشغلت شافيل سنة 2016 منصب مديرة الملاحظة والدراسات والتخطيط داخل الكتابة المكلفة بالتنمية إلى غاية 2018 تاريخ تعيينها مديرة بمركز الكفاءات في مجال تغير المناخ "4 سي-ماروك" وهو المنصب الذي تتولاه إلى غاية الوقت الحالي. ■



## حكيمه حميش

تشتغل حكيمه حميش، التي عينها عضوة باللجنة الخاصة بالنموذج التنموي، أستاذة للطب وفاعلة جمعوية في مجال الصحة. حميش، البالغة من العمر 73 عاما والمزودة بمكناس، حاصلة على شهادة الدكتوراه في الطب العام من كلية الطب كوهين بباريس سنة 1976، قبل أن تخصص في الطب الباطني. وعملت في المركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد في الدار البيضاء وتولت منصب رئيسة قسم الأمراض المعدية، كما أنها أستاذة محاضرة واشتغلت في الوقت ذاته في التدريس بكلية الطب في الدار البيضاء. وتعد حميش، التي شغلت سابقا عضوية المجلس الاستشاري لمكافحة الإيدز التابع لمنظمة الصحة العالمية، رئيسة مؤسسة لجمعية مكافحة السيدا، التي أحدثت سنة 1993، فضلا عن عضويتها في المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي. ■

## يوسف السعداني

يعد يوسف السعداني حسني خبيرا اقتصاديا، ومديرا للدراسات الاقتصادية بصندوق الإيداع والتدبير. وحصل السعداني حسني (38 سنة)، وهو إطار سابق ببنك المغرب، على إجازة في الاقتصاد التطبيقي من جامعة "باريس-دوفين" سنة 2002 وعلى ماستر في الماكرو-اقتصاد من معهد الدراسات السياسية لباريس سنة 2004. وخلال السنة ذاتها، عين بقسم الدراسات والعلاقات الدولية ببنك المغرب، وبعد ذلك بثلاث سنوات، سيلتحق بالبنك الدولي كإقتصادي. وفي سنة 2012، التحق بصندوق الإيداع والتدبير حيث يشغل حاليا منصب مدير الدراسات الاقتصادية. ■

## فريدة بليزيد

رأت فريدة بليزيد النور بطنجة سنة 1948، ودرست بليزيد الإخراج بالمدرسة العليا للدراسات السينمائية بباريس التي تخرجت منها سنة 1976. وبعد استفادتها من فترة التدريب، عادت إلى المغرب لتستقر به بشكل نهائي. وكانت بداياتها الأولى في السينما سنة 1976 كمخرجة لفيلم الجيلالي فرحاتي "جرحة في الحائط"، وبدأت مسارها المهني كمخرجة سنة 1979 بالفيلم القصير "هوية امرأة". وفي العام 1988 ستخرج فيلمها الأول "باب السماء مفتوح"، وهي أيضا كاتبة سيناريو عدد من الأفلام. وأنجزت فريدة بليزيد، الناقدة السينمائية والمخرجة وكاتبة سيناريو، العديد من الوثائقيات والأفلام التلفزية. ■

## خديجة الكاموني

ولدت خديجة الكاموني في كريديد بإقليم سيدي بنور، وفازت الكاموني، التي حصلت في 2013 على شهادة مهندسة دولة في الهندسة الكهربائية، في 2014 بالجائزة الأولى للمؤتمر الدولي للطاقات المتجددة بالمنستير بتونس. وفي غشت 2016، حصلت على الميدالية الذهبية في المسابقة الدولية للإبداع والابتكار الدولية، التي نظمت في تورونتو (كندا) في فئة التنمية الخضراء. وشاركت الكاموني، إلى جانب فريق مكون من ثلاثة مخترعين مغاربة، في اختراع "العاكس الحراري للتبريد الجزئي لنظام الطاقة الكهروضوئية". وتعمل خديجة الكاموني حاليا على إعداد أطروحة دكتوراه في مختبر إلكترونيات الطاقة بالمدرسة المحمدية للمهندسين حول موضوع "تطوير واختبار سلسلة تحويل ونقل الطاقة الكهروضوئية إلى طاقة كهربائية". كما أنها مهندسة مشروع "ماسير" المتخصص في التنمية الخضراء. ■

## رشيد الكراوي

شغل رشيد الكراوي منصب أستاذ ومدير معهد الخوارزميات الموزعة بالمدرسة متعددة التقنيات بلوزان (سويسرا)، وجامعة محمد السادس متعددة التقنيات. والكراوي، الذي ولد بالرباط سنة 1967، عضو بمؤسسة "كوليج دو فرانس" المرموقة. وتخرج الكراوي من جامعة "باريس سود" التي درس بها الهندسة المعلوماتية، وحصل على دكتوراه في علوم التكنولوجيا من جامعة غرونوبل (1992)، وبالجملة مع ذلك يعمل مع فريق شركة "مايكروسوفت" حول الأنظمة المعلوماتية. وفي سنة 2006، بات أستاذا بمعهد التكنولوجيا ماساشوسيت بكامبردج/بوسطن قبل أن يلتحق بمختبرات "ويليت-باكارد" بسيليكون فالي. وتم قبوله أيضا بمركز الأبحاث التابع لمدرسة المناجم بباريس وبمفوضية الطاقة الذرية بساكي بفضل شهادة الدكتوراه قبل تعيينه كأستاذ باحث متخصص في الخوارزميات الموزعة بالمدرسة متعددة التقنيات بلوزان التي سيتولى ادارتها ما بين 2010 و2015. وإلى غاية الوقت الحالي يعمل أستاذا بالمدرسة ذاتها حيث يداوم بمختبر الأبحاث. وشارك في إنجاز العديد من الأبحاث الشهيرة في مجال المعلومات وأحرز العديد من الألقاب والتكريمات على الخصوص من "غوغل فوكوسيد أوارد" وعين في بداية يونيو 2018 أستاذا ب"كوليج دو فرانس". ■

# بعد تصنيف "بيزا" المثير.. ممثلة اليونسكو: هذه وصفتنا للإنجاح تعليم الأطفال بالمغرب



جولدا خوري

بعد الترتيب المتدني الذي حصل عليه التلاميذ المغاربة، في تصنيف "بيزا"، أي المرتبة 75 من أصل 79 دولة، تتحدث جولدا خوري، المديرية الإقليمية لمنظمة "اليونسكو" بالدول المغاربية، في هذا الحوار مع "تيلكيل عربي" عن التعليم في المغرب، والتحديات التي يواجهها، خاصة بعد قرار الدولة تنزيل تعميم التعليم الأولي في أفق العام 2027.

أحمد مدياني

هذا القرار، الذي نراه تاريخيا واستراتيجيا بل وسياسيا، لأننا اكتشفنا كلنا، منذ مدة، أنه إن لم نستثمر في التعليم الأولي، فإن مصير أولادنا العملي والمهني والاجتماعي والسياسي مهدد. الاستثمار في هذه الفئة العمرية مهم جداً، وأؤكد لكم أنه يؤثر على مسارهم الدراسي ومستقبلهم المهني بل وعلى شخصية الطفل كمواطن. هو قرار طموح لكنه ضروري. لذلك، نحن نعتبر أنه بوجود وعي اليوم في المغرب بضرورة التعليم الأولي وتعميمه، يمكن أن نقوم بتقييم لذلك بعد عشر سنوات من اليوم.

بعيداً عن النبرة الإيجابية، كيف يمكن بالنظر إلى المعطيات الواقعية للتعليم في المغرب؟ أولاً، وهذا ليس على سبيل المجاملة، يجب أن نحبي جهود المملكة المغربية في اتخاذ قرار تعميم التعليم الأولي. اتخاذ القرار في حد ذاته هو خطوة تمثل 50 في المائة من سيرورة تنزيل المشروع. واتخاذ القرار جاء دون معرفة مستوى التمويل الموجود، والمسؤولون المغاربة على يقين أن مستوى التعليم الأولي في المغرب ليس جيداً، والوصول إليه وهيكل المدارس غير موجود، وتدريب المربين والمربيات غير موجود أيضاً، لكن الدولة المغربية اتخذت

خوري تتطرق لمجموعة من الركائز التي يجب أن يعتمدها المغرب لنجاح المشروع، خاصة وأن اليونسكو شريكة في هذا المسار، كما تكشف "وصفة اليونسكو" للنهوض بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمربين والمربيات الذين سوف تناط بهم مهمة تأطير الأطفال المغاربة، كما تتطرق لأسباب استمرار تراجع جودة التعليم في المنطقة العربية والمغاربية.

قرر المغرب منذ سنتين تنزيل تعميم التعليم الأولي لفائدة الأطفال في سن مبكرة. أنتم في منظمة "اليونسكو" تتابعون هذا المشروع، هل تتوقعون أن يوفق المغرب في هذا المشروع بالنظر إلى التحديات خاصة على مستوى البنى التحتية والموارد البشرية؟ في إجابة سريعة على سؤالك، سأقول لك إنك تلتقي الآن الإنسان الأكثر إيجابية. وأقول: نعم يمكن.



« لكن هناك تحديات كثيرة سوف يواجهها المغرب. التعليم العمومي بصفة عامة ليس في وضع جيد، حسب التقارير الدورية التي تصدر، سواء عن جهات رسمية أو غير حكومي، والتي تضع المملكة في رتب متأخرة.

يجب، أولاً، التأكد بأن الأطر التربوية موجودة والبنى التحتية موحدة أي المدارس، في هذا الجانب، أعتقد أن المغرب أعد استثماراً في كافة المناطق، خاصة التي تعاني من فقر أكبر، ويعاني قاطنوها من محدودية الدخل. سمعنا من المسؤولين التزامات بالاستثمار في التعليم الأولي، بالدرجة الأولى في المناطق التي تعاني العشوائية وسوف نتابع هذا الأمر من موقعنا عن كثب. أنت الآن تتكلم عن التأسيس لمنظومة حقوق في كل مناطق المغرب، وليس خدمة فقط تقدمها الدولة، ومن هذا المنطلق يجب الوصول إلى نتائج.

**ماذا عن تدريب المربين والمربيات وأنتم اليوم شريك مع المغرب في هذا المسار؟**

تدريب المربين والمربيات مهم جداً، لأنه استثمار، في حد ذاته، في المناطق الأكثر فقراً. لكن يجب الإشارة إلى عامل مهم قبل كل هذا، وهو إقناع الأسر بضرورة تسجيل أبنائهم وبناتهم في التعليم الأولي، لأنه قد يكون لديك العرض لكن لا قيمة له إن لم يكن لديك الطلب. يجب الاشتغال على إقناع الأسر بأهمية الاستثمار في التعليم الأولي.

في ما يتعلق بتعزيز قدرات المربين والمربيات، لا يمكن أن نغفل أن تعميم التعليم الأولي جديد على المنطقة. في السابق، كانت العائلة كبيرة، وكان يتم هذا النوع من التعليم داخل المنزل، ولم تكن هناك حاجة لإرسال الطفل إلى الخارج من أجل التعلم، ويمكن للطفل أن يفتح عينيه داخل بيت أسرته على العلاقات الاجتماعية والإنسانية والعاطفية. أما

اليوم، ولأسباب مرتبطة بالتنوع الاقتصادي والاجتماعي، أصبحت العائلات خلية صغيرة، وأصبح معها الطفل معزولاً. بل أمام زحف الهواتف واللوحات الذكية، يمكن أن يعزل

الطفل أيضاً عن أسرته الصغيرة.

لذلك، التعليم الأولي أصبح ضرورة ملحة ومهمة جداً من التعليم الأساسي. لذلك يجب استدراك الاستثمار في خبرات وقدرات المدرسين والمدرسات، لأن التعليم الأولي مختلف تماماً عن التعليم الابتدائي. أنت لا تعلم مواداً فقط، بل يجب أن تكون الحجرة في المدرسة أشبه بالمنزل، وأن يستعين المربون والمربيات بمعرفة مشاكل الطفل واحتياجاته. وأنا أرى أن الوصفة الرئيسية لنجاح التعليم الأولي في المغرب يجب أن تنطلق من أربع مرتكزات وهي: تأهيل البنى التحتية، وإقناع الأسر بضرورة تسجيل أبنائهم، وتقوية قدرات المربين والمربيات، ثم تطوير المنهاج بناء على المعايير الدولية.

وبخصوص الركيزة الرابعة؛ أي تطوير المناهج بناء على المعايير الدولية، يجب أن نعرف جيداً أن الطفولة المبكرة محددة بشكل كبير لمستقبل الطفل، ومادامنا مجبرين أن نكون مواطنين عالميين، فهذه المناهج يجب أن تساهم الأسر في تطويرها إلى جانب وزارة التعليم والخبراء، لأن هؤلاء يمكن أن يعطوا

معلومات مهمة وقيمة لحاجيات الطفل اليومية.

كما أن المربين والمربيات والمجتمع المدني والقطاع الخاص مطالبون بالمساهمة في هذا التطوير. وأخيراً يأتي دور الصحافة بالحديث عن أهمية التعليم الأولي، والتأثير على صناع القرار للاستثمار فيه، خاصة على المستوى المحلي؛ أي في المدن والقرى، حيث يعود قرار الاستثمار للمجالس المحلية.

**كيف يمكن أن تساهم الأسر في تطوير مناهج التعليم الأولي وتعميمه؟**

خلال الندوة الإفريقية التي نظمناها بالدار البيضاء، يومي 4 و5 دجنبر، وتناولت موضوع تطوير قدرات المربين والمربيات، كانت هناك شهادة لمسؤول موريتاني في التعليم، تحدث خلالها عن الدور المهم للأسر في تنزيل برنامج تعميم التعليم الأولي.

وقال المسؤول الموريتاني إن الأسر قامت ببناء حضانات أهلية تسمح للنساء بالذهاب إلى العمل، وهذه الحضانات تعتمد بشكل أساسي على الأسر في كل شيء. «



أمام زحف الهواتف واللوحات الذكية يمكن أن يعزل الطفل أيضاً عن أسرته.

« أمام كل ما سقته هنا عن إمكانية نجاح تعميم التعليم الأولي في المغرب، أود العودة معك لكلمة القاها رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي أحمد رضى الشامي، خلال إطلاق النسخة الثالثة من المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وقال فيها: "في المغرب نحن متفوقون جدا في وضع الاستراتيجيات والمشاريع لكننا فاشلون في تقييمها". هل اشتغلتم، من موقعكم، مع المسؤولين المغربية على مسألة تقييم تنزيل التعليم الأولي؟

كلام الشامي صريح ومباشر ويشكر عليه. إنزال القوانين سهل وتحويلها إلى برامج وتقييمها هذا هو الأساسي. اليوم، على مستوى الأمم المتحدة، وفي كل برامجنا، أصبحنا نركز بشكل كبير على مسألة التقييم وعلى تقوية إمكانياتنا، ومشكل التقييم معضلة عالمية. إنزال القوانين سهل وتحويلها إلى برامج وتقييمها هذا هو الأساسي.

هل عندكم معايير معتمدة لتقييم تنزيل مثل هذه المشاريع؟

نعم لدينا معايير معتمدة، والندوة التي أسلفت الحديث عنها، انتهت بإعلان الدار البيضاء، ومن بين ما يتضمنه تعزيز التقييم في تنزيل المشاريع.

منظمة "اليونسكو" سوف تستمر مع المملكة المغربية ودول أخرى في تتبع تنزيل تعميم التعليم الأولي، لأن هذا المشروع عالمي، وسوف نشغل بشكل أساسي مع منظمة العمل الدولية أيضا فيما يتعلق بتعزيز قدرات المربين والمربيات و المنهاج والتقييم. حتى تنظيم المهنة والأجور التي سوف تمنح للمربين والمربيات سوف نتابع ذلك، وتقييم أدائهم كذلك، فضلا عن إشراكهم في تداريب للاستفادة من خبرات دولية في إدارة الحضانات، ونتائج كل هذا سوف نتابعها مع وزارة التعليم في المغرب.

المغرب من بين الدول التي تتميز بتنوعها الثقافي واللغوي، وتجد بين الجهات اختلافات

عميقة حتى في اللكنة. هل برنامجكم لتأهيل وتكوين المربين والمربيات يأخذ بعين الاعتبار هذا العامل. وماذا توصون في مثل هذه الحالة؟

سؤالك يؤكد كيف أن تنزيل التعليم الأولي جد معقد، وكما قلت في السابق يحتاج لجهود حقيقية من أجل تعميمه.

سوف أحيل على مثال آخر من الندوة التي نظمناها، وهو الخاص بـ"بنيجيريا التي تحدث المسؤولون فيها عن صعوبة تعلم الأطفال بلغة ليست لغتهم الأم.

"اليونسكو" توصي بضرورة الاعتماد على اللغة الأم في التعليم، ولها يوم عالمي للحفاظ عليها، وتعتبر أن للأطفال الحق في التعلم بها، خاصة وأن نصف اللغات الأم حول العالم تتجه نحو الانقراض.

## من حق الطفل أن يتكلم بلغته الأم لكن من حقه أيضا أن يفتح على لغات أخرى.

من حق الطفل أن يتعلم بلغته الأم، لكن من حقه أصلا الانفتاح على لغات أخرى.

وفي بلد متعدد اللغات مثل المغرب والجزائر وموريتانيا، أعتقد أن الاستثمار يجب أن يكون في توظيف المربين والمربيات، والأساتذة والأساتذات الذين يتكلمون بطلاقة اللغة الأم للطفل، ويجب أن تأخذ المناهج بدورها هذا العامل في عين الاعتبار.

مسألة تعدد اللغات والثقافات في البلد الواحد هي ما تدفعنا لنشدد دما في "اليونسكو" على ضرورة إشراك الأسر في صياغة المناهج التعليمية، قبل اللجوء إلى الخبراء.

هل قدمتم توصيات للمغرب بخصوص الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمربين والمربيات، خاصة وأن وزير التعليم أمزازي

يتحدث عن 56 ألف منهم سوف يلجون سوف الشغل بحلول العام 2027؟

هذا ما نشغل عليه، الخروج بنموذج اقتصادي لفائدة هذه الفئة، ونعمل على هذا الجانب مع المغرب منذ أكثر من سنة.

المغرب هو الذي وضع الأجندة بشراكة مع "اليونسكو" ومنظمة العمل الدولية، ووزارة التعليم تعرف جيدا هذه الأولويات، يعني هناك إرادة كما قلت في السابق.

أريد أن التحول سوف يحتاج لوقت، والمسؤولون المغربية تحدثوا معنا عن رفع مكفاءات المربين والمربيات، وسوف يشتغلون على هذا الجانب، والأريد سوف نصل إلى نموذج اجتماعي واقتصادي مناسب للوظيفة التي سوف يقومون بها.

وأخبركم أنه اتفقنا مع وزارة التعليم في المغرب على أن تكون هناك متابعة للمقررات التي سوف تصدر عن الندوة الإفريقية حول التعليم الأولي، وطبعنا بتنسيق دائما مع منظمة العمل الدولية.

ما يمكن أن نوصي به هو البحث عن موارد للاستثمار. مثلا في نيجيريا، ولأن مساحتها أكبر، وحاجياتها أكبر، خلقوا صندوقا للتعليم، تضخ فيه مداخيل للدولة بنسبة 2 في المائة، و10 في المائة من ميزانية هذا الصندوق توجه لتعزيز القدرات لدى النساء المعلمات، مثل هذه التجارب يجب أن نتعلم منها. اليوم نحن نبحث مع الدول على تأمين مهنة قيمة وبناء الاعتبار للمربين والمربيات في مجال التعليم الأولي.

من خلال تجربتكم في الاشتغال على اللغات الأم خاصة في مجال التعليم. ما هو رأيكم تجاه القرار الذي اتخذته المغرب بخصوص تعليم المواد العلمية باللغات الأجنبية؟

مرة ثانية، سوف أنطلق من خلال طرح تجربة، وقبل ذلك يجب أن أؤكد أن مثل هذه القرارات كان يجب أن تناقش مع الأسر والمجتمع المدني قبل اتخاذها.

من منا لا يريد أن يتخرج ابنه أو بنته من المدرسة وهو متملك للغات على مستوى

« عال، وقادر على التحدث بها وممارسة حياته العملية بها، خاصة وأنا، كما قلت في السابق، أصبحنا مواطنين عالميين. نحن اليوم نعيش في مجتمع يتكلم أكثر من لغة. المثال الذي أود أن أوردته خاص ببلدي، لبنان، كلنا نتكلم باللغة الأم، في المدرسة نبدأ نتعلم "بالعربي والفرنسي"، بشكل متساو، إلى حدود نهاية المرحلة الابتدائية، بوجود فرق واحد، وهو أن مجموعة من المواد تجددها عندنا بالعربية والفرنسية بمضمون مشابه حتى في المرحلة الابتدائية. ومع وصول التلاميذ إلى المرحلة الإعدادية؛ أي في الحادية عشرة من العمر، يشرع في تعلم علوم الحياة والأرض والفيزياء والكيمياء والرياضيات باللغة الأجنبية حتى حصول التلميذ على شهادة الثانوية العامة، ويتخرج وهو يتقن الحديث بالفرنسية بطلاقة والعربية أيضاً بطلاقة، ومنذ 20 سنة تقريباً بدأنا تدريس اللغة الإنجليزية أيضاً. اللغة الأم مهمة، وهذا موقف "اليونسكو"، لكن تعدد اللغات أيضاً مهم. هذا العام، في 8 شتنبر، كان اليوم العالمي لمحاربة الأمية، واختارنا له موضوع "التعدد اللغوي ومحو

الأمية"، ترون أنه حتى بالنسبة لمحو الأمية، أصبحنا نتكلم عن تعلم لغة ثانية وثالثة.

**صدر تقرير دولي مؤخراً يضع تلاميذ الدول العربية والمغربية مراتب متأخرة في المواد الأساسية. انطلاقاً من موقعكم، كيف يمكن تجاوز الخلل في جودة التعليم بالمنطقة؟**

جودة التعليم نعمل عليها مع الشركاء، وهناك مؤشرات أصدرتها مؤخراً من مركز الإحصاء العالمي. أي وزير للتعليم تحدث معه، يعترف بضرورة تحسين جودة التعليم، لأن التوجه العالمي اليوم مقتنع بأن العنف لا يمكن تواجده بالسياسات الأمنية فقط، لكنه يحتاج للتعليم أساساً والاستثمار فيه. كل المسؤولين يعترفون بالخلل في قطاع التعليم وأن ما نعتمده اليوم من مناهج لم تسمح لنا بأن نستشرف الحاجيات والتطورات التي حصلت.

**ما هي أهم مكامن الخلل التي وقفت عليها؟**

بطبيعة الحال المناهج التعليمية، لذلك نعود اليوم إلى إعادة بناء التعليم الأولي. المناهج ركزت لسنوات على تقديم المعلومة، ولم

المناهج ركزت على تقديم المعلومة ولم تركز على تنمية حس المواطنة.

تركز على تنمية حس المواطنة والمسؤولية الاجتماعية ومنظومة الحقوق عند الأطفال. أعتقد أن التركيز على منظومة حقوق الإنسان والمواطنة عند الأطفال منذ الصغر ضرورية جداً لجودة التعليم. ونعمل منذ مدة، مع دول عربية ومغربية ومنها المغرب، على العلاقة بين التعليم وسوق العمل. التعليم يجب أن تكون له علاقة بالحياة اليومية ومستقبل الأطفال. التعليم هو أهم وأصعب عملية تقوم بها دولة ما، الأكثر تركيباً وكلفة، وهناك شركاء عديدون يتدخلون فيه وإن بصفة غير مباشرة، ويقولون بالإنجليزية "تحتاج لقرية كي تربي طفلاً واحداً". جودة التعليم تتطلب بالضرورة تنزيل تغييرات قوية، انطلاقاً من تعزيز قدرات المعلمين والمعلمات، ومراجعة المناهج ومواكبتها للتطورات العالمية. اليوم عقلية وذهن الطفل يتغيران، خاصة وأن الذكاء الاصطناعي متسارع، لذلك اعتماد التكنولوجيا في التعليم أصبح ضرورة.

**هناك توجه قوي في دولة مثل المغرب نحو التعليم الخاص، أمام تراجع الثقة في التعليم العمومي. كيف ترون هذا الأمر؟**

هذا صحيح، وهو نهج تطور منذ عدة عقود. كمجتمعات ديمقراطية يجب السماح لكل العمليات التعليمية بالتواجد، لكن نرى مثلاً في أوروبا كلها أن التعليم العمومي هو الأساس. ما طرحته يدل فعلاً على فقدان الأسر للثقة في التعليم العمومي، لكن يجب أن نحافظ عليه كحق للجميع، لأنه لا ينبغي أن تدفع الأسر كمية كبيرة من دخلها من أجل تعليم أبنائها في المدارس الخاصة، علماً أن هذه الأخيرة لا تقوم بدورها، في بعض الدول، لأن الأبناء يلجؤون رغم متابعة دراستهم فيها للاستفادة من دروس الدعم والتقوية الخاصة، سواء منازلهم أو مؤسسات تعليمية خاصة أخرى. كلفة التربية والتعليم أصبحت عالية جداً وهذا غير منطقي. ■



في قلب جبال الأطلس ..

# البرد العدو الأول



**منطقة تونفيت، التابعة لإقليم ميدلت نموذج مصغر لما يعانيه سكان مناطق عديدة في المغرب مع البرد.** "تيلكيل عربي" كان هناك، لينقل للقراء صوت مغاربة يتمرسون في الجبال لمواجهة ظروف طبيعية قاسية.

**أحمد مدياني**

"أحمد"، شيخ ستيني من دوار يقع على سفح جبل "المعسكر"، منطقة تونفيت، التابعة لإقليم ميدلت، يمك بعكاز يساعده على النزول من درج منزله، ويدها ترتعشان من شدة البرد، وقد ترك الصقيع ندوبا واضحة عليهما، يلخص ما يعيشونه كل سنة حين يطرق البرد أبواب منطقتهم بالقول: "مني كيطيح الثلج كيكون البرد بزاف، ولا نجد الحطب من أجل التدفئة. العثور عليه في هذه الفترة من السنة صعب جدا، وحتى الغابة التي كانت تزودنا به بدأت بالتآكل". حسب وزارة الداخلية، يبلغ عدد الدواوير الواقعة بالإقليم، المعرضة لموجة البرد، التي زار بعضها "تيلكيل عربي"، 219 دوارا، موزعة على 24 جماعة ترابية، سخرت لها السلطات، تحسبا بتري الأوضاع، الآليات المعدة لإزاحة الثلوج، والتدابير المتعلقة بتتبع حالة انقطاع التيار الكهربائي وشبكة الهاتف، وعمليات التدخل بواسطة طائرات الهليكوبتر، وإحصاء وتتبع أماكن الرحل وكذا عملية نقل وإيواء مرضى القصور الكلوي.

هناك استمرار لسياسة الإحسان عوض تنزيل حلول تنهي المعاناة.

الأكل، خاصة وأن وسائل النقل منعدمة في هذه المنطقة".  
في نفس المنطقة، شاب آخر، في مقتبل العمر، اسمه "مصطفى"، يحتمي من البرد بوزرة صفراء، يضعها عادة عمال النظافة. يرى أن البرد هو عدو سكان المنطقة الأول. يقر "مصطفى" باستفادة دواره من مساعدات السلطات العام الماضي، والتي شملت مواد غذائية وأغطية وأفرشة، لكنه يعيب على المسؤولين ما اعتبره استمرار "سياسة الإحسان" عوض تنزيل حلول تنهي معاناتهم السنوية بصفة نهائية.

## ماذا قدمت السلطات؟

المنسوب الإقليمي لوزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، محمد المريني، تحدث

في هذه المناطق، يواجه الناس الانخفاض الكبير في درجات الحرارة بإيمان جنود يحرسون الحدود. داخل منزل أشبه بالكوخ الصغير، يتحلقون حول موقد نار لا يجب أن ينطفئ لهبها طيلة فصلي الخريف والشتاء. الموقد صمم ليقوم بمهمتين؛ الأولى ضمان الدفء من لسعات البرد، والثانية طهي الطعام لسد الرمق. ولأن الموارد من الحطب قليلة وتكلفتها مرتفعة، يجب استغلال كل قطعة حطب قبل أن تتحول لرماد. في هذا المكان تحلق "عبد الرحيم"، رفقة أطفاله الثلاثة، وشرع يسرد تفاصيل معاناة لا تتوقف؛ "مع نزول الثلوج، يتوقف كل شيء هنا، ولايجدي نفعاً أن تكون صاحب مال. لا نجد من يجلب إلينا حاجياتنا بما فيها



الحطب بلأي ثمن .

مرة لماذا لم تحرك الجماعة حافلات النقل المدرسي التي حصلت عليها بموجب هبة من الجهة". واقع يؤكد عليه مولاي ادريس بوتاج، رئيس المركز المغربي لحقوق الإنسان، فرع "تونفيت"، حيث يعتبر أن "المناطق الجبلية تعيش كل فصلي خريف وشتاء معاناة مع قلة الموارد، خاصة الحطب والأغذية وانعدام النقل المدرسي للتلاميذ الذين يضطرون لقطع مسافة تتراوح بين 7 إلى 8 كيلومترات للوصول إلى المؤسسات التعليمية، رغم توفير حافلات منذ ثلاث سنوات لهذا الغرض".

ودعا بوتاج إلى ضرورة تشييد مستشفى ميداني في "تونفيت" بالنظر إلى وجود دواوير عديدة تنتمي إلى ترابها إداريا، داعيا المصالح الحكومية لتعبيد الطرقات التي تتضرر كلما تهطلت الأمطار وتساقطت الثلوج في المنطقة.

رئيس المركز المغربي لحقوق الإنسان شدد على أنه يجب القطع مع انتظار المساعدات كل سنة، وحمل المسؤولية لكافة المصالح الحكومية بضرورة معالجة هذه الأوضاع،

هنا؟ نلجأ إليه كلما احتجنا ذلك. ولماذا لا تشمل المساعدات إعانتنا على حرث الأرض وحماية المحصول من الجريحة عوض انتظار المساعدات؟ نحن في حاجة أيضا للتدفئة، هناك حلول بديلة عن الحطب يمكن أن تزود بها مساكن الدوار، خاصة بعد ربطها بشبكة الكهرباء".

"عبد الرحيم"، الذي استقبل "تيلكيل عربي" داخل بيته، من جهته، ينسج على نفس منوال ساكنة الدوار والدواوير المجاورة؛ "أبناء جيلي لم يكملوا دراستهم بعد السنة السادسة ابتدائي، وأنا واحد منهم، ولا أريد أن يكون مصير أطفالي مثل مصيرنا، أيام تساقط الثلوج نخاف عليهم من طول الطريق نحو المدرسة والبرد، وتتساءل كل

« خلال اجتماع لجنة اليقظة بإقليم ميدلت يوم 16 نونبر، عن جاهزية مصالح المندوبية للقيام بالأعمال الخاصة بفك العزلة عن المناطق المتضررة.

وأوضح المتحدث أن المندوبية تقوم بأعمال استباقية للموسم الشتوي من أجل تقديم المساعدة للسكان المتضررين، وذلك بتوفير اللوحات التشويرية، وإحصاء المقاطع الحساسة ونقط انقطاع الطرق، والتنسيق مع مصالح الوزارة في الأقاليم المجاورة ومع مختلف السلطات والمصالح الإقليمية في إطار لجنة اليقظة، لكن ساكنة الدواوير التي حل بها "تيلكيل عربي"، وإن كانت تقرر بحدوث تغيير في طبيعة ونوعية وجدية تدخل السلطات، فإنها تشدد في كل حديث معها على ضرورة البحث عن حلول نهائية لما تعيشه كلما ظهرت في الأفق إرهابات موسم البرد القارس.

"أحمد" الستيني يتحدث عن إحدى النتائج المباشرة لوضع طبيعي لا يطاق: "أبناء المنطقة يهجرونها، لأنهم لا يجدون ما يعيلون به أسرهم. لماذا لا يقومون ببناء سد صغير تتجمع فيه المياه الوفيرة

## المناطق الجبلية تعيش كل فصلي خريف وشتاء معاناة من قلة الموارد.

« كما اقترح ضرورة تدخل وزارة التربية الوطنية لتوفير وسائل التدفئة داخل المؤسسات التعليمية التي لازالت تعتمد على الحطب فقط، أو على الأقل توفير هذا الأخير من ميزانية مصالح الوزارة. مطلب تعميم التدفئة على جميع المؤسسات التعليمية في إقليم ميدلت، كان محط نقاش داخل آخر اجتماع للجنة اليقظة بالمنطقة، وجاء فيه على لسان المندوب الإقليمي للتربية والتكوين، عبد الرزاق غزاوي، أنه "يتم العمل على توفير التدفئة المركزية للأقسام الداخلية في أفق تعميمها على جميع الداخلات، وتوفير التموين الكافي القابل للتخزين، وإحداث خلايا اليقظة الدائمة بجميع المؤسسات التعليمية".

### بحث عن الحطب.. و"صحة بيد الله"

على طريق فرعية شديدة مؤخراً في المنطقة، تخترق جبال المنطقة نحو سفوح جبل "المعسكر"، تبدأ إشارة تغطية شبكة الهاتف في الاختفاء من الشاشة، وتنخفض درجات الحرارة تدريجياً لتصل يوم صعود "تيلكيل عربي" إلى الدواوير هناك 0 درجات قرابة الساعة الرابعة بعد الزوال. يوميات من يقطنون هناك تنحصر في البحث عن الدفء والرعاية الصحية. "ضعف أو انعدام تغطية شبكة الهاتف يزيد من معاناتهم هنا، خاصة أنه أصبح ضرورياً للتواصل مع الجميع أو بحثاً عن شراء حاجيات أو طلب المساعدة"، يقول عبد الرحيم. وحول تجربة شخصية عاشها يقول: "زوجتي باغتها المخاض قرابة الساعة الواحدة صباحاً، لم أجد أي وسيلة للتواصل مع من يمكن أن يقلها إلى المستشفى، يمكن أن أقول إن عملية وضعها كانت بيد الله، كحال معظم النسوة في هذه المناطق". وللحصول على الحطب تفاصيل معاناة أخرى، عاينها "تيلكيل عربي" في جولة قام بها بسوقه في المنطقة. يتراوح سعر الحطب ما

بين 80 إلى 100 درهم لـ"البهيمة" (مقياس يستعمله أهل المنطقة لقياس حمولة الحطب التي يشترونها وهي ما تستطيع الدابة حمله)، وهي حمولة تكفي بالكاد بين يوم إلى يومين حسب طريقة الاستعمال، أي أن متوسط كلفة شراء الحطب يكلف شهرياً ما بين 2400 درهماً إلى 3000 درهماً. سعر الحطب يجبر عدداً من سكان المنطقة على اللجوء إلى الغابة، ما يهدد الغطاء

الغابوي بالمنطقة ويؤثر على ثروتها الحيوانية، في إيقاع رتيب وصمت يخيم على كل ركن. جل الناس هناك يفرون إلى داخل البيوت بحثاً عن أقرب ركن من موقد النار، ومن يستطيعون قطع المسافة بين مكان سكنهم ومركز "تونفيت" يتكدسون داخل مقاه معدودة على رؤوس الأصابع توفر بعض من التسلية عبر شاشة التلفاز ودفء لقاء فنجان قهوة أو كأس شاي... ■



تكلفة الحطب فوق طاقة الناس على التحمل.



# TELQUEL

## عربي



مهنية ومصداقية



<http://ar.telquel.ma/>